وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد ينقص لتحلل الروح المسخن للطافته ثم تعاود ولتبقى البدن
التي هي العلة فيكون كان لها نوائب وربما دارت اربعة ادوار او سبعة ادوار وقد يكون
الحمى قشفية اي لقشف الجلد من يبوسة جامعة للاجزاء مكثفة ويلزم ذلك انسداد مساماته كما يحدث
من ترك الاستحمام حيث به العادة فانه يحدث في الجلد قشفا لعدم تليين الماء له وبرودة واستحصافه
لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وحرارة لما يحرق الجلد ويجففه ويسد مسامه كما يحدث عن
اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فيحتقن الابخرة الحارة في البدن ويمتنع من الانتشار ولا يصل
الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة عذبة لم تولد الحمى ما لم تعفن
وان كانت دخانية اسخنت الارواح بالمجاورة والمخالطة فولدت حمى يوم والحمى العفنية اما
بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر والبسيطة
اجناسها اربعة على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا سرت في بعض الدم سرت منه
الى بعض آخر لاتصال اجزائه بعضها ببعض بسبب كثرته وبسبب انه لا يكون الا في داخل العروق
مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار كثير منه
جدا فلا تكون العفونة شديدة جدا بسبب كثرة المنفعل واما التحليل منه فانما يكون بالقدر الذي
يستحقه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا وهي اما متزايدة وهي
التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي اشر لان المرض يكون حينئذ اقوى من فعل الطبيعة
او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل الطبيعة فيها
اقوى من المرض او متساوية وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها متوسط
بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان تغلب فتزيل المرض او لا تغلب فيستولي المرض والثانية
الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة انما سميتها بالغب فلان اشتدادها
يكون غبا واما باللازمة فلان مادتها المتعفنة حيث كانت داخل العروق يبقى فيها مدة للتعفن
جرم العروق وتلزمها وتبقى الحرارة بنفاذها الى ان يجتمع شيء آخر من الصفراء في العروق ويتعفن

فيدوم

فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم ان كانت العفونة في العروق التي بقرب القلب
او الكبد فهي المحرقة والمخصص هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه وقلقه
لقرب مادته من القلب وخص القسم الآخر وهو الذي تكون العفونة فيه في العروق الآخر البعيدة
من القلب باسم العام وهو الغب اللازم على انه قد يسمى الحمى محرقة اذا كانت عن بلغم مالح
عفن لقرب القلب لانها بسبب ملوحة مادتها وقربها من القلب تكون اعراضها قريبة في الاشتداد
من المحرقة الصفراوية فاطلاق المحرقة عليهما يكون بالاشتراك اللفظي واما خارج العروق مثل
فرج الاعضاء والمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدائرة وسميت بها لانها تدور يوما
ويوما لا وسبب ذلك انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي في
ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض آخر واذا تعفن ذلك البعض وتحللت رطوباته بحرارته
النارية المعفنة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة
الباقية من العفونة الاولى وبالحرارة التي هي سبب العفونة الاولى فيحدث الحمى ثانيا وعلى كل
التقادير وهي اما ان يكون الصفراء داخل العروق القريبة من القلب والكبد والعروق البعيدة
منها او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم اختلاطا
ممتزجا منها فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب فان العفونة فيها في مادتين
متميزتين احدهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة للبلغمية ونوبة للصفراوية
مغلظا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ولذلك تطول مدتها لعسر تحلل البلغم
لغلظه ولا يكون المختلطة بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء ويسخن ويتعفن صار صفراء
فيكون الحمى حينئذ غبا خالصة ولان السوداء قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا
وبعد ذلك فاذا عرضت لها سخونة وعفونة احترقت فيها من الصفراء فصار الكل سوداء
محترقة عن صفراء وهي اي الحمى الكائنة من الصفراء الممتزجة بالبلغم غير الخالصة والثالثة البلغمية
وعفونتها اما داخل العروق وهي اللازمة لما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)